

المبحث الأول : مدخل مفاهيمي المطلب الأول : المفهوم اللغوي للحدث في المعنى اللغوي: يتحدد معنى الحدث لغةً في قولهم: حدث الشيء يحدث حدثاً وحادثة وأحدثه فهو محدث وحديث. وكذلك استحدثه. والمحدث هو الأمر المبتدع، واستحدثت خبراً أي وجدت خبراً جديداً . الفرع الثاني : عند الغرب الحدث في مفهومها اللغوي عند الغرب تتفرع من أصل "مودرن" وهي الحديث – و (إتجاه كامل ومذهب تبلور (Modernite – و (الصفة أو الشكل (Moderne – العصري، ف (حديث عصري والتي هي عملية نتاج أفكار ونظريات ، (Nouveaute – و (حادثة الشيء (Modernisation – و (التحديث (Modernisme مطورة في قوى الإنتاج و تعبئ الموارد والثروات و لا تحمل أي أصول أو كيانات تاريخية، بل تعتمد على أفكار تتطور خلال التاريخ فالحدث ترفض كل ما هو قديم و تحارب كل المعتقدات و المعاجم القديمة و ذلك لأجل التغيير و ميل للاهتمام بالانطباعات الراهنة، بلا حكم على الماضي و بلا تفكير فيه و استقبال أفكار و أنماط معرفية جديدة. المطلب الثاني : المفهوم الإصطلاحي للحدث الفرع الأول : عند العرب لعل من العسير كل العسر تطويق معنى الحدث وضبط كل مكوناتها، وإنما يكون من اليسير رصد بعض معالمها وعلاماتها في بعض المجالات. فالحدث هي ظهور ملامح المجتمع الحديث المتميز بدرجة معينة من التقنية والعقلانية والتعدد والتفتح. والحدث كونياً هي ظهور المجتمع البورجوازي الغربي الحديث في إطار ما يسمى بالنهضة الغربية أو الأوروبية، هذه النهضة التي جعلت المجتمعات المتطورة صناعات تحقق مستوى عالياً من التطور مكنها ودفعها إلى غزو وترويض المجتمعات الأخرى، وخاصة بالنسبة إلى المجتمعات التي تلقت نتائج الحدث من دون أن تكون مهدها أو مخاضها المباشر. يقول يوسف الخال: الحدث في الشعر إبداع وخروج به على ما سلف، وهي لا ترتبط بزمن، وكل ما في الأمر أن جديداً ما طرأ على نظرنا إلى الأشياء فانعكس في تعبير غير مألوف. والحدث لا تكون باتباع أشكال تعبيرية شعرية معينة، بل باتخاذ موقف حديث تجاه الحياة ومنها تجاه القصيدة . الفرع الثاني : عند الغرب لقد تبلور مفهوم الحدث في البداية عند الغرب على الرغم من اختلاف النقاد والباحثين ومنظري الأدب عن نشأتها وبداياتها الأولى إلا أن معظمهم يتفقون على أن ملامحها المبكرة قد بدأت في صاحب ديوان أزهار الشر ويعرفها Charles Baudelaire أواخر القرن 19 على يد الأب الروحي للحدث الشاعر الفرنسي بود لير قائلا "ما أعنيه بالحدث هو العابر والهارب والعرضي، إنها نصف الفن الذي يكون نصفه الآخر هو الأبدى الثابت يمكن القول أن مفهوم الحدث عند بودلير هو مفهوم وجودي فلسفي يرتبط بالإنسان والوجود والأزل والجمال، ويضيف الروائي الفرنسي فلوبيير مفهومًا خاصًا للحدث يربطه بثنائية الماضي والحاضر وعلاقتها بالإبداع والفن " الحدث هي التعصب للحاضر ضد Flaubert الماضي؛ بمعنى أن الوعي الحداثي ليس تشييعا السلطة ماضوية و حنينا إلى أصل تليد وحقة ذهبية، بل هو تمجيد للحاضر وانفتاح ، على الآتي. ويقول الدكتور فرح عبد الإله وهو باحث سوسيولوجي في موقع : رابطة أدباء الشام